

زاد المسير في علم التفسير

قل أتجاجوننا في اﷻ وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون .
قوله تعالى أتجاجوننا في اﷻ قال ابن عباس يريد يهود المدينة ونصارى نجران والمحاجة
المخاصمة في الدين فان اليهود قالت نحن أهل الكتاب الأول وقيل ظاهرت اليهود عبدة الأوثان
ف قيل لهم تزعمون انكم موحدون ونحن نوحدهم فلم يظاهروا من لا يوحد .
قوله تعالى ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم قال أكثر المفسرين هذا الكلام اقتضى نوع مساهلة
ثم نسخ بآية السيف .

أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أنتم
أعلم أم اﷻ ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من اﷻ وما اﷻ بغافل عما تعملون تلك أمة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون .
قوله تعالى أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل الآية .

سبب نزولها أن يهود المدينة ونصارى نجران قالوا للمؤمنين إن أنبياء اﷻ كانوا منا من
بني إسرائيل وكانوا على ديننا فنزلت هذه الآية قاله مقاتل ومعنى الآية إن اﷻ قد أعلمنا
بدين الأنبياء و لأحد أعلم به منه قرأ ابن كثير و نافع و عاصم في رواية ابي بكر و أبو عمرو
أم يقولون بالياء على وجه الخبر عن اليهود و قرأ بن عامر و حمزة و الكسائي و حفص عن عاصم
تقولون بالتاء لأن قبلها مخاطبة وهي أتجاجوننا و بعدها قل أنتم أعلم .

وفي الشهادة التي كتموها قولان أحدهما أن اﷻ تعالى شهد عندهم بشهادة لإبراهيم ومن ذكر
معه انهم كانوا مسلمين فكتموها قاله الحسن و زيد بن أسلم و الثائي انهم كتموا الإسلام و أمر
محمد وهم يعلمون أنه نبي دينه الإسلام قاله أبو العالية و قتادة